

الفصل الأول أساسيات البحث

أ. المقدمة

الأدب عبارة عن المعرفة ما يجتريز به عن جميع أنواع الخطأ وهو قسمان طبيعي وكسبي فالطبيعي ما فطر عليه الأنسان من الأخلاق الحسنة والصفات المحمودة كالكرم والحلم- والكسبي ما اكتسبه بالدرس والحفظ والنظر وهو المقصود لنا في هذا الكتاب فحينئذ يعرف بانه علم صناعي تعرف به أساليب الكلام البليغ في كل حال من أحواله: وهو المدعو بعلم الأدب^١.

الأدب هو وسيلة عن العواطف و المقاصد و الأفكار و يكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال. بقول آخر أن الأدب هو الفن الذي استخدم الأدباء بوسائل اللغة و انتاجه يتعلق بترتيبه. هناك من يرتب بضغط الأصوات يسمى بالشعر و هناك من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمرسحية و هناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة. والأدب إذا نظرنا اليوم إلى تعريفه هو ما عبر عن العنى من المعانى الحياة بأسلوب جميل أو بعبارة أخرى هو فكرة و أسلوب، هو فكرة من واقع المجتمع أو من أحلامه، وهو مجمل الآثار الكتابة التي يقدمها أديب هذه الأمة، معبرا بها عن طموحها وأحلامها، وآمالها^٢.

وفي الأدب العربي، يرغب الأدباء العربيون في صناعة الشعر منذ عصر الجاهلي حتى عصر الحديث فصار الشعر أشهر أعمال الأدبية عندهم. و من الطبع أن توجد الخصائص بين الشاعر الواحد والشعراء الآخرين في أشعارهم. كما نفهم أن ينقسم العمل

^١ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (دار الفكر)، ص: ٨
^٢ محمد التونجي، المعجم المفصل فني الأدب، (دار الكتب العلمية: بيروت ١٩٩٣م) الطبعة الأولى، ص: ٣٧-٤٨

الأدبي الى قسمان، وهما العنصر الداخلي والعنصر الخارجي، أما العنصر الداخلي هو العنصر الذي يتكلم عن الأدب من الأحداث و الموضوع و الشخصية و البيئة و نقطة النظر و الأسلوب. و أما العنصر الخارجي فهو احد العناصر الذي يكون خارج الفن الأدبي و لكنه لا يعد من المؤثرات في نظام الفن الأدبي. ويقال إن العناصر الخارجية محسنات المعنوية للأدبية، و يقول بعض العلماء أن هذا العنصر هو العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي^٣.

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. و اذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا و لو لم يكن موزونا مقفى^٤. و قال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر: "انه قول موزون مقفى يدل على معنى، و الأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر، و هي اللفظ و المعنى و الوزن و التقفية"، فكما أن الكلام يكون فصيحاً و موزناً مقفياً، و هذا يعنى أن الكلام منظوم في الوزن و القافية. و الشعر عند بن خلدون هو الكلام الموزون المقفى و معناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد و هو القافية^٥.

وهذه كلها في نظر الشاعر غير العربي نوع من أنواع الشعر يسمونه الغنائي أو الموسيقي، لأن مرجعه الى التأثير على النفس تأثير الموسيقى. وينقسم الشعر عند الافرنج الى ثلاثة أنواع: الأوال الشعر القصصي Epique، والثاني الشعر الغنائي Lyrique، والثالث الشعر التمثيلي Dramatique. العرب يقسمون الشعر الى الفخر والحماسة والمدح والرثاء والعتاب والغزل والتشبيب وغيرها من الاغراض^٦.

^٣BurhanNurdiantoro, *TeoriKajianFiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Prees, ٢٠٠١) hal: ٢٣-٢٤

^٤أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (دار الفكر)، ص: ٣٤١

^٥أحمد الشايب، اصول النقد الأدبي، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤) ص: ٢٩٥

^٦جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، (دار الفكر- بيروت- لبنان) الطبعة الاولى، ص: ٥٣

وحسان بن ثابت هو أبو الوليد حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله و أشعر شعراء المخضرمين^٧، وهو من أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم. وهو يملك كثير من الشعر. والعناصر الخارجية هي العنصر الخارجي في العمل الأدبي و لكنه مؤثر في الأدب و مضمونه ولكن ليس له عضوا فيه^٨. كما نفهم أن تقسم العمل الأدبيقسمان، وهما العنصر الداخلي والعنصر الخارجي^٩.

حسان بن ثابت الأنصاري شاعر عربيو صحابي من الأنصار، ينتمي إلى قبيلة الخزرج من أهل المدينة، كما كان شاعراً معتبراً يفد على ملوك آل غسان في الشام قبل إسلامه، ثم أسلم وصار شاعر الرسول بعد الهجرة. توفي أثناء خلافة علي بن أبي طالب بين عامي ٣٥ و ٤٠ هـ. ولد في المدينة قبل مولد الرسول بنحو ثمانين سنين، فعاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة أخرى، وشب في بيت وجاهة وشرف، منصرفاً إلى اللهو والغزل. وهو من بني النجار أحوال عبد المطلب بن هاشم جد النبي محمد من قبيلة الخزرج، ويروى أن أباه ثابت بن المنذر الخزرجي كان من سادة قومه، ومن أشرفهم، وأما أمه فهي الفزيعية بنت خنيس بن لوزان بن عبدون وهي أيضا خزرجية. ولد ٦٠ قبل الهجرة على الأرجح صحابي وكان ينشد الشعر قبل الإسلام، وكان ممن يفدون على ملوك الغساسنة في الشام، وبعد إسلامه اعتبر شاعر النبي محمد بن عبد الله^{١٠}.

إن شعر حسان بن ثابت في ديوان حسان بن ثابت هو شعر متكامل من حيث العناصر الأدبية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف و معرفة ما فيها من الفن و

^٧ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (دار الفكر)، ص: ٣٩٩

^٨ BurhanNurdiantoro, *TeoriKajianFiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Prees, ٢٠٠١) hal: ٢٤

^٩ BurhanNurdiantoro, *TeoriKajianFiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Prees, ٢٠٠١) hal: ٢٣

^{١٠} <http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=١٤٤>

الأدب و الجمال. إن شعر حسّان بن ثابت في ديوان حسّان بن ثابت هو شعر سهّل علينا أن نفهمه، لاشعوبة في فهمها. فضلا في العناصر الخارجية ولم يكن أحد يبحثه، ولذلك تريد الباحثة أن تبحث في هذه الرسالة الجامعة.

ب. سؤال البحث

أما سؤال البحث الذي سوف تحاول الباحثة الإجابة عنه فهو:

١. ما هي الابيات الشعرية لحسان بن ثابت التي تشتمل على العناصر الخارجية؟
٢. ما هي أنواع العناصر الخارجية في شعر حسّان بن ثابت؟

ج. هدف البحث

أما الهدف الذي يسعى هذا البحث إلى تحقيقه فهو ما يلي:

١. لمعرفة الابيات الشعرية لحسان بن ثابت التي تشتمل على العناصر الخارجية
٢. لمعرفة أنواع العناصر الخارجية في شعر حسّان بن ثابت

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة أن يكون لهذا البحث العلى أهمية ممايلي:

١. الأهمية النظرية: إن شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت هي شعر متكامل من حيث العناصر الأدبية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف و معرفة ما فيها من الفن و الأدب و الجمال. إن شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت هي

شعر يملك اللغة سهل، لاشعوبة في فهمها. إن شعر حاسن بن ثابت في ديوان حاسن بن ثابت يعني شعر من قبل لا تبحث.

٢. الأهمية التطبيقية: هي أن هذا البحث يساعد الطالب في معرفة العناصر الخارجية في شعر و أنواعها و أهميتها.

٥. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، و هي:

١. العناصر: جمع من عنصر، هي الأشياء التي وجب وجودها في بناء كل شئ مدخرة كانت أو مظهرة^{١١}.

٢. الخارجية: العوامل مؤثرة في حياة الراوي^{١٢}. و العناصر الخارجية هي العناصر الأدبية التي تبحث فيها العناصر الإجتماعية و النفسية و التاريخية و الدنية^{١٣}.

٣. في: حرف جر مبني على السكون و مما تدل عليه الظرفية^{١٤}. و حرف جر يدل على الظرفية المكانية أو الزمانية^{١٥}.

٤. شعر: كلام منظوم مقفى يعتمد الصوت و الإيقاع ليوحى باءحساسات مؤثرة و صور خيالية^{١٦}.

^{١١}لويس معلوف، المنجد في اللغة و الاعلام، (بيروت: دار المشروق، ١٩٨٦)، ص: ٥٣٣

^{١٢}BurhanNurgiantoro, *TeoriKajianFiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Prees, ٢٠٠١), hal: ٢٣

^{١٣}NyomanKutaratna, *PenelitianSastra*, (Yogyakarta tp, ٢٠٠٤), hal: ٥١

^{١٤}لويس معلوف، المنجد في اللغة و الاعلام، (بيروت: دار المشروق، ١٩٨٦)، ص: ٦٠١

^{١٥}كميل إسكندر حشمية، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، (بيروت: دار المشروق، ٢٠٠٣)، ص: ٨٣١

^{١٦}كميل إسكندر حشمية، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، (بيروت: دار المشروق، ٢٠٠٣)، ص: ٧٦١

٥. حسّان بن ثابت: هو أبو الوليد حسّان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله و أشعر شعراء المخضرمين^{١٧}.

و. تحديد البحث

لكي يرتكز بهذا البحث فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا و موضوعا فحددهته الباحثة فيما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو شعر حسّان بن ثابت في ديوان حسّان بن ثابت، وخصوصا في أبياته الشعرية بالموضوع المعين. يعنى موضوع "كان الفتح وانكشف الغطاء" و "من مبلغ صفوان" و "السيد الأشد" و "أبلغ أبا سفيان" و "حب رسول الله صلى الله عليه وسلم".

٢. إن هذا البحث يرتكز في دراسة شعر حسّان بن ثابت في ديوان حسّان بن ثابت على العناصر الخارجية.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة الشعر لحسّان بن ثابت، فقد سبقتها دراسات تستفيد منها أفكارا. و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

^{١٧} احمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (دار الفكر)، ص: ٣٩٩

١. أحمد خافض "العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٣م. في هذه الرسالة، يبحث الباحث عن العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد خاصة. ويبحث عن الشعر الهجاء فقد ولا يبحث عن يقسم الشعر أحر.
٢. أغوس سليم إثنان مشاهدي "العنصر الخارجي لقصة كلنا حيارى لنوال السعداوي" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٠م. في هذه الرسالة، يبحث الباحث عن العنصر الخارجي لقصة كلنا حيارى لنوال السعداوي خاصة. ويبحث عن القصة فقد ولا يبحث عن الشعر وتقسيمه.
٣. عبد الله حناني "العناصر الخارجية في قصيدة عمرية لحافظ إبراهيم" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٩م. في هذه الرسالة، يبحث الباحث عن العناصر الخارجية في قصيدة عمرية لحافظ إبراهيم خاصة. ويبحث عن القصيدة ولا يبحث عن الشعر وتقسيمه.
٤. أنيس استقامة "العناصر الخارجية في شعر خليل مطران" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٠م. في هذه الرسالة، تبحث الباحثة عن العناصر الخارجية في شعر خليل مطران خاصة. وتبحث عن الشعر الذي الموضوع الحرية فقد ولا تبحث عن تقسيم الشعر الأخر.

٥. ستي مفعولة "العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٩م. في هذه الرسالة، تبحث الباحثة عن العناصر الخارجية في قصة "كن عدوا للمرأة" خاصة. وتبحث عن القصة فقد ولا تبحث عن الشعر وتقسيمه.

٦. رحمة المخرجة "العناصر الخارجية في قصة امرأة عند نقطة الصفر" بحث تكملي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة شونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١١م. في هذه الرسالة، تبحث عن العناصر الخارجية في قصة "امرأة عند نقطة الصفر" خاصة. وتبحث عن القصة فقد ولا تبحث عن الشعر وتقسيمه.